

حديث القاهرة - إبراهيم عيسى - حلقة الجمعة 2023-05-19



مضامين الفقرة الأولى: قمة جدة

قال الإعلامي إبراهيم عيسى، أن القمة العربية التي شهدنا اليوم في جدة شهدت ظهور للرئيس السوري بشار الأسد بعد استعادة سوريا لمقعدها في الجامعة العربية، منوهاً بأنه من اللقطات المهمة وجود الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي وكلمته في قمة جدة. وأوضح أن حضور زيلينسكي يكشف أننا غير منفصلين عن العالم والحرب الروسية الأوكرانية شيء مؤثر في الوطن العربي، ويعني أن الدول العربية تتعاطف مع أوكرانيا رغم تعاملها مع روسيا، مؤكداً أن اللافت للاهتمام هو الإعلان الختامي للقمة العربية، والذي لم يكن بعيداً عن ختام القمم العربية الماضية. وأشار إلى أنه من النادر أن نجد قمة عربية أنتجت شيئاً هاماً، مضيفاً أن مؤتمرات القمة العربية تضي دون أي تغيير أساسي في المجتمع العربي الاقتصادي، وتابع أن القمة العربية هذه المرة شهدت شيء مهم هو مشهد سوريا وعودة سوريا وهو شيء مهم في وجود قيمة وأهمية للشعب السوري في قلب الأمة العربية، كما أن استضافة الرئيس الأوكراني يعني أننا في قلب المشهد الدولي بشكل كبير. وأشار إلى أن كلمة الرئيس السوري بشار الأسد حول تأثير المنطقة العربية بالتوسع العثماني الإخواني تسببت في مغادرة أمير قطر تميم بن حمد القمة وهي ما زال منعقدة.

وأكد الدكتور محمد عز العرب، رئيس وحدة الدراسات العربية بمركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية، أن أهم مشهد في القمة العربية الـ 32 هو عودة دمشق خلال هذه الدورة، التي ظلت غائبة لمدة تخطت العقدين، ولأول مرة يحضر الرئيس السوري وكان آخر حضور له في القمة العربية 2010. وأضاف أن أهم ما انطوت عليه القمة العربية التأكيد على مظلة الدولة الوطنية، سوريا كانت دائماً مهمة في قلب الدول، مشدداً على أن إعلان جدة يؤكد بعدين أساسيين، هما: تأكيد وحدة الأراضي السورية، ورفض كافة الأشكال التي تعبر عن مظاهر الميليشيات، وذلك ينطبق على حالات عربية مختلفة ترتبط باليمن وسوريا والعراق.

وأشار إلى أن ما حدث في القمة يكشف لنا أن هناك تيار رئيسي يدعم عودة سوريا، وأن هناك دول وهم الكويت وقطر والمغرب ما زال لديهم إصرار على رفض عدم عودة سوريا إلى الجامعة العربية، مستنداً بمشهد مغادرة الأمير تميم بن حمد لقاعة القمة خلال كلمة بشار الأسد بما يعكس موقف قطر من عودة سوريا، منوهاً بأن "التحالف بين الإخوان وقطر مازال مستمراً"، ورأى أن الموقف الكويتي نابع من تأثير الإخوان المسلمين والسلفيين في مجلس الأمة الكويتي، أما المغرب فذلك بسبب دعم سوريا لجبهة البوليساريو، مشيراً إلى أن حضور الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في القمة العربية يكشف أن السعودية تسعى إلى إحداث تأثير يتجاوز السياق العربي إلى سياق إقليمي ودولي.

مضامين الفقرة الثانية: موسم حصاد القمح

قال الدكتور نادر نور الدين مستشار وزير التموين الأسبق، إن القمح المصري درجة أولى ويحتاج إلى سعر أعلى يتماشى مع السعر العالمي. وأضاف أن الفلاح كان يرى أنه يجب أن يحصل على 1800 جنيه لأردب القمح، لكنه يرى أن هذا الخطوة مهمة من قبل الدولة. وأكد أن الفلاح المصري يستحق الدعم وشراء القمح منه بالسعر العالمي، معقبا: «الفلاح المصري يستحق التكريم هو الذي نأكل منه». وأشار إلى أن الفلاح المصري هو من يدعم الدولة ولا يحصل على أي دعم منها، إلا الدعم الذي يحصل عليه المواطن العادي، مؤكداً أن زراعة الأفراد والمساحات الصغيرة من القمح انتهى، فيما يتم حالياً مرحلة زراعة المساحات الكبيرة. وتابع: «نستورد كل احتياجاتنا من الزيوت ونستورد 70% من احتياجاتنا من القمح من الخارج».

وذكر أن المزارع يورد للدولة 4 ملايين طن من القمح، وباقي المحصول يوجد في الأسواق، ونستورد 12 مليون طن قمح من الخارج، مشدداً على أن استيراد القمح من الخارج عبء على الميزانية المصرية ونحتاج لوجود مبالغ كبيرة بالعملة الأجنبية. وأضاف أن المواطن المصري يستهلك 182 كيلو في العام الواحد، مؤكداً أننا نحتاج إلى 20 مليون طن قمح في العام الواحد، مشدداً على أنه مرشح أن تنتج مليون طن زيادة من القمح هذا العام بسبب وجود 350 ألف فدان زيادة في الأراضي التي تم إصلاحها. وتابع: «رغيف العيش ملحة تاريخية مصرية والخبز هو سبيل المعيشة»، مؤكداً أن القمح يتداخل في السياسة والحروب.

مضامين الفقرة الثالثة: الأزمة الاقتصادية

أكد الإعلامي إبراهيم عيسى، أن الصحف الأجنبية ما زالت ترى أن الموقف الاقتصادي المصري ما زال متراجع، كما أنها ترصد بعض الإجراءات التي اتخذتها الحكومة المصرية خلال الفترة الماضية. وأوضح أن هناك إجماع على أن المأزق سيزداد صعوبته، مؤكداً أن الحكومة لا تزال "محللك سر" في وجود إجراءات لحل الأزمة الحالية، مضيفاً: "الحكومة تتمسك بالإجراءات التي تتخذها، ومن الممكن أن تكون مواقف صغيرة ولم تقدم شيء للاقتصاد". وأشار إلى أن الحكومة المصرية لا ترى إلا نفسها وتعتقد أنه لا أي خطأ عليها، ومستمرة فما هي عليه، متابعا: «الحكومة تنتظر مائدة من السماء على الطريقة النبوية لحل الأزمات، وهناك مشهد بائس بتنا نقرأه دورياً في الصحافة الأجنبية».

مضامين الفقرة الرابعة: الحوار الوطني

قال أحمد كامل البحيري، الباحث بمركز الأهرام للدراسات، إن حالة الحوار الوطني لا بد أن تصل إلى ما نستهدف الوصول منه، مؤكداً أن الحوار ليس عرض أفكار والمغادرة، وجلسات الحوار الوطني منظمة ولا بد أن يكون هناك حوار على الأفكار وليس عرضها فقط.

وذكر أن عدم وجود المجالس المحلية هو سبب في وجود نائبي الخدمات في مجلس النواب، موضحاً أن مصر لم تخوض برلمان كامل بالنسبية، وجميعها تم حلها. وأوضح أن وجود نائب الخدمات في مجلس النواب بسبب غياب دور المحليات وعدم وجود مجالس محلية، مؤكداً أن حزب التجمع كان مشارك في القائمة في الانتخابات الماضية، إلا أنه طرح فكرة الانتخابات النسبية خلال المناقشة بجلسة الحوار الوطني. وتابع: "هناك أحزاب خارج الحركة المدنية طرحت فكرة الانتخابات النسبية".